Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التصور الذي نتحدث عنه. ومن المفارقة أن مثل هذا العمل الذي يتعمد البعد عن الرؤية السياسية الإجتماعية المعاصرة والواقعية هو الذي أثار كل هذه الضجة السياسية الفكرية حوله بما فصلناه في قسم سابق من هذا البحث.

الحارة إذن ومجمع الرموز حولها إختيرت لا لسبب سوى تقديم لغة المفردات والعناصر المؤدية إلى معنى خارجي والتي هي من ضرورات شكل الحكاية الرمزية وهذا يعني أن نجيب محفوظ قد لجأ إلى أبسط أشكال هذا الفن وأكثرها تجريداً لتوصيل فكرته مما يوحي بغلبة الإعتبار الفكري هنا لا الأدبي أو الفني ويلقي بظلال من الشك حول القيمة الأدبية لهذا العمل وحول التركيز الإعلامي عليه وجعله السبب لمنح جائزة نوبل. إن الإهتمام الحقيقي المحيط بالرواية كما سبق أن أوضحت ينصب على كونها معبرة عن فكرة معينة لاقت هوى عند تيار فكري معين فسارع بالإلحاح عليها لمحاربة خصومه بها.

ومع بقاء مجمع رموز حارة الجبلاوي في هذا الوضع المنعزل والمجرد تتضح أكثر تلك الخاصية التي أشرت إليها تحت إسم عدم التكافؤ بين الرمز والمرموز إليه حيث تقف هذه المفردات دون إمتلاء بأبعاد متعددة إجتماعية أو سياسية ودون إستدارة وتعمق فني اللهم إلا على سبيل إضفاء لمسات واقعية هنا وهناك من خلال بعض الوصف والحوار والدعابة والقفشات، تقف هذه الشخوص والوقائع والعناصر كمجرد